كل من القصرين من يعتقد العكس اي عكس الحكم الذي اثبته المتكلم
فالمخاطب بقولنا ما زيد الا قائم من اعتقد اتصافه بالقعود
دون القيام وبقولنا ما شاعر الا زيد من اعتقد الشاعر عمرو
لا زيد ويسمى هذا القصر قصر قلب لحكم المخاطب او تساويا عنده
عطف على قوله يعتقد العكس على ما يقتضيه عنه لفظا الايضاح
اي المخاطب بالتاء اما من يعتقد العكس واما من عنده الامران
اعني الاتصاف بالصفة المذكورة وغيرها في قصر الموصوف واتصاف
الامر المذكور وغيره في قصر الصفة حتى يكون المخاطب بقولنا
ما زيد الا قائم من يعتقد اتصافه بالقيام او القعود من غير علم
بالتعيين وبقولنا ما شاعر الا زيد من يعتقد ان الشاعر زيد
او عمرو غير ان يعلمه على التعيين ويسمى هذا القصر قصر تعيين لتعيينه
ما هو غير معين عند المخاطب فالحاصل ان التخصيص بشيء دون شيء
قصر افراد والتخصيص بشيء مكان شيء اذا اعتقد المخاطب فيه العكس
فقصر قلب وان تساويا عنده فقصر تعيين وفيه نظر لانا لو سلمنا
ان في قصر التعيين تخصيص شيء بشيء مكان اخر فلا يخفى ان
فيه تخصيص شيء بشيء دون اخر فان قولنا ما زيد الا قائم لمن تردده
بين القيام والقعود تخصيص له بالقيام دون القعود وبهذا
جعل السكاكي تخصيص شيء دون شيء مشتركا بين قصر الافراد والقصر
الذي سماه المصنف قصر تعيين وجعل التخصيص بشيء مكان شيء قصر قلب

وشرط قصر الموصوف على الصفة او ادا عدم تنافي الوصفين
ليصح اعتقاد المخاطب اتحادهما في الموصوف حتى يكون الصفة
المنفية في قولنا ما زيد الا شاعر كونه كاتبا او منجما لا كونه
متكلما او غير شاعر لان الاتصاف وهو وجدان الحقيقة اي وجدت
متكلما لا يقول الشعر الرجل غير شاعر بنافي الشاعرية وشرط
قصر الموصوف على قلب تحقق تنافيهما اي تنافي الوصفين
حتى يكون المنفي في قولنا ما زيد الا قائم كونه قاعدا او مضطجعا
او نحو ذلك مما ينافي القيام ولقد احسن صاحب المفتاح حيث
اهمل هذا الاشتراط لان قولنا ما زيد الا شاعر لمن اعتقد
انه كاتب وليس بشاعر قصر قلب على ما صرح به في المفتاح مع عدم
تنافي الشعر والكتابة ومثل هذا خارج عن اقسام القصر على
ما ذكره المصنف لا يقال هذا شرط الحسن او المراد التنافي في
اعتقاد المخاطب انا نقول اما الاول فلان الدلالة للفظ عليه
مع انا لا نسلم عدم حسن قولنا ما زيد الا شاعر لمن اعتقده
كاتبا غير شاعر واما الثاني فلان التنافي بحسب اعتقاد
المخاطب معلوم مما ذكر في تفسيره فيكون هذا الاشتراط
ضائعا ولم يصح قول المصنف ان السكاكي لم يشترط في قصر
القلب تنافي الوصفين وعلل الحنفي اشتراط تنافي الوصفين
بقوله ليكون اثبات الصفة شرعا بانتفاء ضدها وفيه نظر بين

Copyright © Cairo University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)